Vol. 20, No. 2, 2021
P-ISSN 2087-3638, E-ISSN 2655-7746
https://journal.uinmataram.ac.id/index.php/eltsaqafah

THARÎQATU TADRÎSI DINAMINAFSÎ (PSYCHODYNAMIC) WA TATHBÎQUHA FÎ TA'LÎMÎ MAHÂRATIL KALÂMI LI AT THULLÂBI JÂMIAH

طريقة تدريس ديناميفسي (*Psychodynamic*) وتطبيقها في تعليم مهارة الكلام لطلاب جامعة

Suaidi
Institut Agama Islam Hamzanwadi Pancor
ahaminsuaidi@gmail.com

Dony Handriawan
UIN Mataram
Corresponding Author: donyhandriawan@uinmataram.ac.id

Article History
Submitted: 24 Dec 2021; **Revised:** 29 Dec 2021; **Accepted:** 9 Jan 2022
DOI **10.20414/tsaqafah.v20i2.4513**

Abstract
This research departs from the problem of teaching speaking skills for students of the Hamzanwadi Islamic Institute NWDI Pancor. This problem is caused by the fact that there are still teachers who teach speaking skills using reading, translation, and understanding nahwiyah rules, and neglecting appropriate and effective speaking skills teaching strategies, such as teaching strategies using innovative and effective psychodynamic methods. This study aims to describe psychodynamic strategies in teaching speaking skills for IAI Hamzanwadi NWDI Pancor students. This research is a case study research with a qualitative approach. The results of this study are psychodynamic teaching strategies to improve speaking skills of IAI Hamzanwadi NWDI Pancor students by instilling motivation, increasing vocabulary and concocting it as needed, students teaching it to other students, and doing things that support teaching success and avoid things that hinder it. learning success. The role and benefits of psychodynamic strategies in improving speaking skills are that students have high enthusiasm in learning to speak, perceive that speaking Arabic is easy and fun, vocabulary is increasing and speaking style continues to develop, the more effective the learning of speaking skills, speaking fluently is. fluent and clear, have integrative motivation, perform productive performance and apply a receptive learning attitude.
Keywords*: strategy, learning, speaking proficiency, psychodynamic*

المستخلص

إن هذه الدراسة تنطلق من مشكلة تدريس مهارة الكلام لطلاب جامعة حمزنوادي نهضة الوطن الإسلامية بفنشور. وهذه المشكلة ترجع إلى كثير من المعلمين كانوا يدرسون مهارة الكلام باستراتيجية القراءة والترجمة وفهم القواعد النحوية فقط ويهملون كثيرا استراتيجية تدريس مهارة الكلام المناسبة الفعالة كمثل استراتيجيات تدريس طريقة دينامينفسي المبتكرة والفعالة. ولذلك تهدف هذه الدراسة إلى وصف تطبيق استراتيجيات دينامينفسي في تدريس مهارة الكلام لطلاب جامعة حمزنوادي نهضة الوطن فنشور الإسلامية ودورها في ترقية مهارة الكلام للطلاب. وهذه الدراسة قد استخدمت منهج دراسة الحالة بمدخل البحث الكيفي. والنتائج من هذه الدراسة هي إن استراتيجيات تدريس دينامينفسي لترقية مهارة الكلام لطلاب جامعة حمزنوادي نهضة الوطن فنشور الإسلامية هي: إزراع الدوافع، وإكثار المفردات وأسلوب استنتاجها واستفادها على حسب الحاجة، والإرسال إلى الآخرين أي القيام بالتدريس بين الطلاب، والقيام بدعامات نجاح التدريس والتبعد عن عوائقه. وأما دورها الاستراتيجيات في ترقية مهارة الكلام فهي: للطلاب حماسة كبيرة في تعلم مهارة الكلام، واعتباروا أن تكلم العربية سهلة وممتعة، وازدادت مفرداتهم وتطورت أساليبهم في الكلام، وازدادت فعاليتهم في تدريس مهارة الكلام، وتكلموا بطلاقة وواضحة، ولهم دافع متكامل، وقيامهم بالأداء المنتج، ولهم موقف متفتح.

الكلمات المفتاحية: ***استراتيجية وتدريس ومهارة الكلام ودينامينفسي***

1 - المقدمة

إن كفاءة الكلام كفاءة مهمة جدا في حياة الإنسان. لا يمكن أن يعبر ما في نفسه من أغراض وتمنيات إلا بالكلام. ولا يمكن أيضا أن يصور ما حوله إلا بالكلام. ولا يمكن كذلك أن يتصل مغ الآخرين إلا بالكلام. ولا يقدر على أن يحصل على ما يريده إلا بالكلام. وبهذه الأهمية العظيمة حتى تكون كفاءة الكلام كفاءة أساسية لا بد للإنسان أن يمتلكها. كما قال طعيمة إنه وسيلة للاتصال مع الآخرين.[1]

[1] رشدي أحمد طعيمة، *تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجها وأساليبها* (الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة –إيسيسكو، 1989) 160.

وكفاءة الكلام لا تمكن أن تكون كاملة وتصبح مهارة إلا بالممارسة. معناها أن مهارة الكلام لم تكن جاهزة في نفس الإنسان. وهذه الكفاءة تصبح مهارة بعد التدريبات والممارسات. فالطفل في صبيانه لم يستطع أن يتكلم بكلام صحيح وواضح إلا بعد تدريبات وممارسات طول عمره. حينما نشأ الطفل وأصبح رجلا كبيرا، فكفاءة كلامه تتغير وتصبح كاملة. ولهذا، أن كفاءة الكلام لم يحصل عليها الإنسان إلا بعد التدريبات والممارسة طول حياته.

ومهارة الكلام في مجال تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها كانت إحدى المهارات التى لها مكان هام بجانب المهارات الأخرى. إن الطالب يعد ماهرا في اللغة العربية حينما يجيد في تكلم العربية. إذن، كفاءة الكلام تكون علامة من استيعاب الطلاب عن المهارات اللغوية الأخرى التى يتعلموها. ولهذا، ينبغى تدريس اللغة العربية أن يهتم اهتماما كبيرا بجميع هذه المهارات الأربع على وجه الخصوص مهارة الكلام. لأن مهارة الكلام تكون أساسا رئيسيا يسهل تدريس المهارات الأخرى. والكلام في اللغة الثانية كما قال طعيمية من المهارات الأساسية التى تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية.[2]

وبالرغم من أهمية كبيرة لمهارة الكلام بجانب المهارات الأخرى إلا أنها لم تحصل على حقها في تدريس اللغة العربية أو بقول آخر إن تدريس مهارة الكلام في المدارس الرسمية لم تنجح. كثير من المعلمين كانوا يعلمون اللغة العربية بطريقة واستراتيجية القراءة والترجمة وفهم القواعد النحوية فقط ويهملون كثيرا تدريس مهارة الكلام. ومواد الحوار التى كانت موجودة في كتب تدريس اللغة العربية لا تُعلَّم باستراتيجية مناسبة للحوار مثلا، ولكن باستراتيجية الترجمة وفهم القواعد النحوية. وأما التطبيق بشكل الحوار لم يكن واقعا في أثناء التدريس. ولهذا، تدريس مهارة الكلام لم ينجح كثيرا.

وفشل تدريس مهارة الكلام في المدارس الرسمية كان يرجع إلى الأسباب المختلفة، منها: أولا، كثير من الطلاب ليس لهم اهتمام كبير بتعلم اللغة العربية بسبب عدم مناسبة تدريس اللغة العربية بمواقفهم العامة. و تبدو من فكرتهم أن اللغة العربية لا فائدة لها في حياتهم اليومية. وثانيا، كثير من كتب تدريس اللغة العربية لا تهتم كثيرا بمهارة الكلام وتطبيقها ولكنها تركز كثيرا في تدريس المهارات الأخرى كمهارة القراءة والترجمة وفهم القواعد النحوية. وثالثا، كثير من معلمي

[2] رشدي أحمد طعيمة، *تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجها وأساليبها*، 160.

اللغة العربية كانوا يجعلون العربية صعبة ومملة بسبب عدم طرقهم واستراتيجياتهم الجذابة في تدريس مهارة الكلام.

للوصول إلى نجاح تدريس مهارة الكلام، دعت الحاجة الماسة إلى اختيار استراتيجيات تدريس مهارة الكلام المناسبة والممتازة التى تستطيع أن ترقي كفاءة الطلاب في مهارة الكلام. وتلك الاستراتيجيات إحداها هي لطريقة دينامنفسي (*psychodynamic*). إن استراتيجيات هذه الطريقة لها مزايا كثيرة. إنها تقدم تدريس اللغة العربية خاصة تدريس مهارة الكلام تدريسا إنسانيا وتزرع في أنفس الطلاب الدافع المتكامل (*integratif*) والموقف المتفتح (*receptive*). وهي أيضا تحرض الطلاب على الإنجاز المنتج والاتصالي وتحب هذا الطريقة الطلاب على اشتراكهم الكلي في عملية تدريس اللغة العربية إما أجسادهم ومشاعرهم ورغباتهم وإراداتهم واهتماماتهم وأرواحهم أو أفكارهم.

واستراتيجيات طريقة دينامنفسي هذه كانت تستطيع أن تكون حلا ومخرجا لفشل تدريس اللغة العربية في مهارة الكلام خاصة في هذا العصر. وتلك الاستراتيجيات تجعل تدريس اللغة العربية سهلا وممتعا وجذابا لأن تدريسها يتأسس على دوافع ومفردات وطريقة تركيبها وإنقالها إلى الآخرين بالإضافة إلى زرع الدوافع والمواقف والإنجازات التى تدعم نجاح تدريس اللغة العربية وخاصة تدريس مهارة الكلام.

نظرا إلى تلك المقدمة ولأجل نجاح تدريس اللغة العربية وترقية كفاءات الطلاب في مهارة الكلام، فهذه الرسالة تهدف إلى إجالة السؤالين التاليين: كيف تطبيق استراتيجيات دينامينفسي في تدريس مهارة الكلام لطلاب جامعة حمزنوادي نهضة الوطن الإسلامية بفنشور؟ وكيف دور استراتيجيات دينامينفسي في ترقية مهارة الكلام لطلاب جامعة حمزنوادي نهضة الوطن الإسلامية بفنشور؟

2- الدراسة النظرية

أ- تدريس مهارة الكلام

والتدريس هو عملية التفاعل بين المدرس وطلابه وهو في هذا المعنى غير التدريس لأن التدريس يعني عملية الأخذ والعطاء أو الحوار والتفاعل، في حين يعنى التدريس العطاء من جانب واحد هو المدرس أو المعلم. والتدريس هو تدريس للطرق والأساليب التى يتمكن بها

الدارس من الوصول إلى الحقيقة. إذن التدريس يشمل تزويد الفرد بالمعلومات التى تؤثر في شخصيته تأثيرا عمليا.[3]

ومهارة الكلام في اللغة الثانية من المهارات الأساسية التى تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية، وهي نفسها كانت وسيلة للاتصال مع الآخرين. والقدرة على امتلاك الكلمة الدقيقة الواضحة ذات أثر في حياة الإنسان. ففيها تعبير عن نفسه وقضاء لحاجته وتدعيم لمكانته بين الناس.[4]

والتالي كانت التوجيهات العامة لتدريس مهارة الكلام التى قد قدمها طعيمة. وهذه المجموعة من التوجيهات العامة تسهم في تطوير تدريس مهارة الكلام في اللغة العربية كلغة ثانية: 1) تدريس الكلام يعنى ممارسة الكلام أي أن يتعرض الطالب بالفعل إلى مواقف يتكلم فيها بنفسه لا أن يتكلم غيره عنه، 2) أن يعبر الطالب عن خبرة أي ألا يكلف الطالب بالكلام عن شيء ليس لديهم علم به ينبغى أن يتعلم الطالب أن يكون لديه شيء يتحدث عنه، 3) التدريب على توجيه الانتباه أي ليس الكلام نشاطا آليا يردد فيه الطالب عبارات معينة وقتما يراد منه الكلام. إن الكلام نشاط عقلي مركب، أنه يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عند سماعها وعند نطقها والقدرة على تعرف التراكيب. إن الكلام باختصار نشاط ذهني يتطلب من الفرد أن يكون واعيا لما صدر عنه حتى لا يصدر منه ما يلام عليه، 4) عدم المقاطعة وكثرة التصحيح. من أكثر الأشياء حرجا للمتحدث وإحباطا له أن يقاطعه الأخرون، وألا يلح المعلم في تصحيح أخطاء الطلاب، 5) التدرج، ينطبق مبدأ التدرج هنا وعلى المعلم أن يهيء من مواقف الكلام ما يناسب مع كل مستوى من مستويات الدارسين.[5]

ب- استراتيجيات تدريس مهارة الكلام

والاستراتيجية معناها فن لتنظيم الحادثة أو طريقة تستخدم للحصول على الهدف.[6] وبهذا المعنى أيضا قال حسين الدليمي أن الاستراتيجية هي خط السير للوصول إلى الهدف أو

---

[3] طه على حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، *اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها* (الأرد: دار الشروق، 2005)، 80.

[4] رشدي أحمد طعيمة، *تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجها وأساليبها*، 160.

[5] رشدي أحمد طعيمة، *تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجها وأساليبها*، 160-162.

[6] Iskandarwassid dan Dadang Sunendar, *Strategi Pembelajaran Bahasa* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2009), 2.

الإطار الموجه لأساليب العمل والدليل الذي يرشد حركته. وتعنى أيضا إن الاستراتيجية هي فن استخدام الوسائل لتحقيق الأهداف.[7]

وإذا ارتبطت الاستراتيجية بتدريس مهارة الكلام فاستراتيجية تدريس مهارة الكلام معناها مجموعة الأمور الإرشادية التى تحدد وتوجه مسار عمل المدرس وخط سيره في تدريس مهارة الكلام. إذ إن كل خطوة تتأثر بالأهداف التدريسية والتحركات التى يؤديها المدرس وينظمها ليسير على وفقها في عملية تدريس مهارة الكلام، فهي إذن تتضمن الأسئلة والمواقف التى يثيرها المدرس وتتضمن أيضا الأمثلة والتمرينات والمسائل والوسائل المؤدية إلى الأهداف، وتتضمن أيضا التنظيم الصفي واستجابات الطلبة والتخطيط، وما إلى ذلك.[8]

وقال مصطفى بشري ومحمد عبد الحميد إن استراتيجية التدريس أي تدريس مهارة الكلام هي خطة ونظم وخطوات ووسائل تستخدم وتسلك منذ البداية حتى الاختتام في عملية تدريس مهارة الكلام في الفصل لتحقيق الأهداف.[9] إذن كما قال الدليمي إن استراتيجات تدريس مهارة الكلام تمثل مجموعة الإجراءات التدريسية بتحقيق مخرجات تدريسية مرغوب فيها.

ج- طريقة دينامينفسي

ومصطلح دينامينفسي (*psychodinamics*) كان يأتي من اللغة اليونانية ومعناه "ما يحدث في النفس وبين الناس". وقد عرف واستخدم هذا المصطلح في تدريس اللغة العربية هو الأستاذ الدكتور أزهر أرشاد في كتابه *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya* . وقال إن عناصر دينامينفسي توجد في ثلاث طرق تدريس اللغة المبتكرة وهي طريقة سوغيستوفيديا (*Suggestopedia*) وطريقة التدريس الإرشادي (*Counseling-Learning*) والطريقة الصامتة (*The Silent Way*).

إن طريقة دينامينفسي كانت تتأسس على طرق تدريس اللغة الثلاث المبتكرة وهي سوغيستوفيديا وطريقة التدريس الإرشادي والطريقة الصامتة. فطريقة سوغيستوفيديا هي تطبيق الاقتراح (*suggestion*) في علم التدريس أي للقضاء على الآثار السلبية التى توجد في أنفس الطلاب كمشاعر الخوف والضعف وعدم القدرة والخوف من فعل الخطأ ومن الشيء الجديد.

---

[7] طه على حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، *اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها*، 93.

[8] طه على حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، *اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها*، 93.

[9] Bisri Mustofa dan M. Abdul Hamid. *Metode Dan Strategi Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang: UIN-Maliki Press, 2016), 67.

وهذه الطريقة اكتشفها لوزانوف (Lozanov). وأما طريقة التدريس الإرشادي فهي تدريس اللغة الذي يبنى على الأنشطة الجماعية أو طريقة تعلم الطلاب الفعالة أو تعلم اللغة في المجموعة. وعرف هذه الطريقة الأستاذ جرليس جوران (Charles Curran) في سنة 1961. والطريقة الثالثة هي الطريقة الصامتة التى قد عرفها الدكنور غاتيغنو (Gattegno). وأساس هذه الطريقة هو ترك الطالب أن يفعل خطأ في الكلام أو الطالب يسعى بنفسه.[10]

وطريقة دينامينفسي هذه تعد اللغة كأنها تصرف لفظي له غرض معين بين الناس. وهذه الطريقة كانت أكثر إنسانية حيث وجود مثير الحماسة من وضع الفصل ومن شخصية المعلم. فالمعلم يشجع الطلاب ويبتعد عن وجه عبوس وكالح. وذكر كار روجير (Carl Rogers) المبادئ الإنسانية في التدريس: 1) إرادة التعلم أي أن الطالب حر في إشباع حبه للتعلم، 2) والطالب يتعلم ما يناسب مع حاجته وهدفه، 3) عدم التهديد في التعلم، 4) والتعلم على إرادة الطالب نفسه، و5) التعلم للتغيير.[11]

وهذه الطريقة تزرع في نفس الطالب موقفا متفتحا ويبعد عن موقف دفاعي. والتعلم كتعلم الطفل الذي لا يربطه ولا يقيده التعلم المعقولي. فاستخدام الألعاب في التدريس كان يستطيع أن يخفف شعور الاكتئاب ويمكنه أن يتعلم طبيعيا. والعلم يستقر في ذهن الطالب دون إدراكه كمثل ما يصيب به الطفل.

وتنصح هذه الطريقة أيضا ينبغى للطالب أن يشغل نفسه بما يتعلق باللغة أي ينبغي للطالب أن ينتج وليس ينعكس ما قد تعلمه فقط. إضافة إلى ذلك، إن هذه الطريقة تلزم الطالب أن يستخدم اللغة فعالا واتصاليا منذ البداية لمساعدة تطوير الدافع المتكامل. وهذه الطريقة أيضا تنصح أنه يجب على الطالب في تعلم اللغة (اللغة العربية مثلا) أن يشترك اشتراكا كليا (*the whole person*)، ففي تعلم اللغة كان يجب على الطالب له إرادة قوية وحماسة كبيرة واهتمام مركز.[12]

وطريقة دينامينفسي كانت لها استراتيجيات خاصة كما سيشرحها الباحث في السطور التالية:

---

[10] Azhar Arsyad, *Bahasa Arab Dan Metode Pengajarannya, Beberapa Pokok Pikiran* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004), 23-29.

[11] Khoe Yau Tung, *Pembelajaran Dan Perkembangan Belajar* (Jakarta: Indeks, 2015), 349-350.

[12] Azhar Arsyad, *Bahasa Arab Dan Metode Pengajarannya……*,33-34.

1) الدافع (*motivation*)

إن الدافع أو الباعث هو أهم شيء في التدريس. قبل إلقاء المواد الدراسية فينبغي للمدرس أن يشجع ويحرض طلابه كي ينشطوا ويتحمسوا في تعلمهم حتى يسهل فهم تلك المواد الدراسية ويمكنهم أيضا تطبيقها في حياتهم اليومية. وقال محمد عالم فوروانتو إن الدافع هو شيء باعث ينشأ في نفس شخص ويؤديه إلى فعل شيء ما. ومن وظائف الدافع هي يمكن الدافع أن يدفع ويحرك الإنسان ليعمل شيءا ويوجهه إلى الحصول على الغرض المحدد ويختار ما سيفعله الإنسان.[13]

وعلاوة بالدافع في تدريس مهارة الكلام، كان أزهر أرشاد يقدم بعض الدوافع التى تمكن أن تشجع الطلاب وتحرضهم على الرغبة في تعلم اللغة العربية والحماسة في كلامها، فمنها:

أ) محو الفكرة السلبية (مثل صعبة ومملة) عن اللغة العربية

إن الفكرة السليبة –كمثل اللغة العربية صعبة ومملة — تكون عائقة أساسية في التدريس. إن كان المعلم يريد أن يحب طلابه تعلم اللغة العربية، فينبغى له أن يشجعهم بمحو فكرتهم السلبية عن اللغة العربية. وهذه الفكرة السلبية التى كانت تجعلهم كارهي تعلم اللغة العربية. حينما ذهبت الفكرة فرغبوا وتحمسوا في تعلم اللغة العربية. وعن هذه المشكلة قال أزهر أرشاد إن الفكرة عن العرقلة أو المشكلة هي أول شيء أن يحل ويرمي بعيدا حتى يبدو الموقف والدافع المتحمس. والدافع ينبغي أن يطور دواما بإزراع شعور الاستطاعة والقدرة في أنفس الطلاب الذين يتعلمون اللغة الأجنبية (العربية).[14]

ب) التدريس من المجمل أو العام إلى التفصيل

والخطوة التالية بعد أن يتحمس ويرغب الطلاب في تعلم اللغة العربية هي إلقاء المواد الدراسية إلى الطلاب. فينبغي للمعلم أن يعلمها من الاختصار المجمل إلى التفصيل أو من الصورة العامة إلى الخاصة. وتزداد حماسة الطلاب في تعلم اللغة العربية بعد أن عرفوا حدودا عامة أو أغراض عامة مما يتعلمونه. وقال أزهر أرشاد أيضا إذا نشأ الدافع في أنفس الطلاب فالنصف من واجبة المعلم كان يعد قد انتهى.

[13] M. Ngalim Purwanto, *Psikologi Pendidikan* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2007), 70-71.

[14] Azhar Arsyad, *Bahasa Arab Dan Metode Pengajarannya……*,124.

ج) الابتعاد عن التسمية واللقب

والخطوة التالية ليكون الطلاب متحمسين وناشطين في تعلم اللغة العربية هي الابتعاد عن التسمية واللقب كذكر " مبتدأ وخبر وفاعل" وغيرها. وتدريس اللغة العربية خاصة تدريس مهارة الكلام سيكون أكثر مناسبة ولياقة بإعطاء الأنماط أو النماذج من الجمل العربية ونظيرها في اللغة الإندونيسية وكذلك بإعداد المفردات اليومية الكافية ثم يطبقها الطلاب.

وقال أرشاد إن التسمية نفسها كانت مشكلة. وسيكون التدريس أكثر لياقة وملائمة إذا أعطى المعلم عشرين مفردة بل مائة مفردة إلى الطلاب. ثم يعرف المعلم نمطا أو نموذجة من التراكيب مع مفرداتها وكيفية تلفظها حتى يستطيع الطلاب تطبيقها في البيت بشكل شفهي أو تحريري. إعط الطلاب السلاح وطريقة استخدامه التى تمكنهم أن يستعمله في حياتهم اليومية على حسب الموضوعات.[15]

د) الغرض البسيط

والأمر الذي ينبغى أن يهتم به المعلم هو غرض التدريس المحدد البسيط. لأن الأغراض المعقدة والصعبة ستؤدي إلى شعور النفور وخيبة الأمل بل كراهية تعلم اللغة العربية من الطلاب. وشرح أرشاد إن في عصر العولمة هذا كانت كل الأشياء المعقدة غير السذاجة وغير المنطقية ولا سيما تتعلق بتدريس اللغة الأجنبية (اللغة العربية) فلا تمكن أن تشجع وتحرض الطلاب على تعلمها. وإذا طبقت طريقة التدريس القديمة فطلع الشعور الممل.[16]

هـ) يمكن الطالب أن يتعلم الكتاب المقرر بنفسه

والخطوة التالية لحث الطلاب على تعلم اللغة العربية هي بإعداد المواد التدريسية البسيطة واستطاع الطلاب أن يستفيدوها بأنفسهم. وحيويل كولين Hywel Coleman (1982) في أرشاد (2004) كان يقول لأن خصة التدريس محدودة فهدف التدريس ينبغي أن يكون بسيطا ويمكن الطلاب أن يستخدوا معظم المواد التدريسية بأنفسهم، ولهذا إن طريقة التدريس بأسلوب الخطابة غير واقعية.

2) المفردات وأسلوب استنتاجها واستفادتها

[15] Azhar Arsyad, *Bahasa Arab Dan Metode Pengajarannya……*,124.
[16] Azhar Arsyad, *Bahasa Arab Dan Metode Pengajarannya……*,124-125.

هناك عنصران أساسيان ومهمان في تدريس اللغة العربية بل في جميع اللغات في العالم هما مفردات وأسلوب جمعها واستنتاجها (القواعد والتراكيب). لأن من كان له مفردات كثيرة في لغة أجنبية – اللغة العربية مثلا – فيمكنه أن يفهمها ويطبقها بسهولة في أسلوب قواعدها المعينة. ويامين كان يقول إن استيعاب المفردات يكون طاقة لتعجيل وتعميق قبول المعلومات في نفس الإنسان، ويسهل الطلاب قراءة النص (أو تعبير ما في أذهانهم) إن كان لهم مفردات كثيرة.[17]

والوظيفة الأساسية من القواعد النحوية هي تنظيم وتعيين موقع الكلمة في الجملة، إما في الأمام أو في الأوسط أو في الأخير. وأكد بشري مصطفى ومحمد عبد الحميد أن تدريس المفردات ليس لحفظ المفردات ومعرفة معانيها فحسب بل لاستخدامها واستفادتها في الاتصال الحقيقي.[18]

إذن، إن تدريس اللغة العربية وخاصة تدريس مهارة الكلام سيكون ناجحا إن كانت المفردات التى تناسب سياق حاجات الطلاب تُعلَّم كثيرا والقواعد (أسلوب تركيبها) على حسب الحاجة. ولذلك قال فولار Fuller (1987) في أرشاد إن هناك أمران مهمان ينبغى أن يعرف بهما إذا إراد شخص يتعلم اللغة الأجنبية، أولهما مفردات وثانيهما طريقة استنتاج المفردات واستخدامها.[19]

3) الإرسال إلى الآخرين أي تدريسها ليكون قويا ومستقرا

هناك منفعتان كبيرتان وراء تدريس اللغة العربية بطريقة الإرسال إلى الآخرين أو تدريسها إلى الآخرين: أولهما، لتقوية ما قد تعلمه أو يتعلمه الطالب. إن مادة الحوار والمفردات والقواعد ستكون مستقرة في ذهن الطلاب بعد إرسالها أو تدريسها إلى أصحابه. والحفظ سيكون قويا وقديما بعد فعله. وعلى هذا الأمر قال رحمة إن تقوية الذاكرة تحتاج إلى الحركة.[20]

وثانيهما، هذه الطريقة تجعل الطلاب ناشطين ومتحمسين في تعلم اللغة العربية. وهذه الطريقة تكون أسلوبا لجذب اشتراك كل الطلاب ولجلب المسؤولية من كل طالب في الفصل.[21]

---

[17] Martinis Yamin, *Kiat Membelajarkan Siswa* (Jakarta: Gaung Persada Press Jakarta, 2007), 138.

[18] Bisri Mustofa dan M. Abdul Hamid, *Metode Dan Strategi Pembelajaran …..*, 68.

[19] Azhar Arsyad, *Bahasa Arab Dan Metode Pengajarannya……*,124.

[20] Jalaluddin Rakhmat, *Belajar Cerdas, Belajar Bebasiskan Otak* (Bandung: Kaifa, 2010), 119.

[21] Umi Machmudah dan Abdul Wahab Rosyidi, *Active Learning Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang: UIN-Maliki Press, 2008), 146.

وبهذه الطريقة كان الطلاب يُجْبرون للتعلم بأنفسهم ويبحثون عن الأشياء النقيصة التى لم يحصلوا عليها في التدريس ويتدربون أن يتكلموا فعالا باللغة العربية.

4) القيام بدعامات نجاح التدريس والتبعد عن عوائقه

بعد مرور التدريس، فينبغى للمعلم أن ينفذ كثيرا ما يدعم نجاح تدريس مهارة الكلام من الدوافع والأداءات والمواقف ويبتعد عن عوائقه. هذه هي الدعامات التى ينبغى تطبيقها لنجاح تدريس مهارة الكلام كما يلي:

أ) الدافع المتكامل (*integrative*) وليس الدافع الوسطي (*instrumental*)

ينبغى للمعلم أن يزرع في أنفس الطلاب الدافع المتكامل ويبتعد عن الدافع الوسطي. ويقصد بالدافع المتكامل هو إرادة الدارس للحصول على كفاءة اللغة الأجنبية أي اللغة العربية ليستطيع أن يتعامل مع العربيين وثقافاتهم. وأما الدافع الوسطي فهو إرادة الدارس للحصول على كفاءة اللغة العربية لسبب المنافع الوظيفية العملية كمثل الحصول على العمل والربح الاقتصادي والتقدير الاجتماعي.[22]

ب) القيام بالأداء المنتج (*productive*) وليس الأداء الانعكاسي (*reflective*)

ويقصد بالأداء (*performance*) هو كيفية شخص في استخدام اللغة بسلوكها الحقيقية. وينبغي للطالب أن يقوم بالأداء المنتج ويبتعد عن الأداء الانعكاسي. والأداء المنتج هو أن الطالب يبدأ مما يريد أن يعبره مع النظر إلى مخاطبه وليس يبدأ من واجبة اتباع نمط التركيب الذي يعطيه المعلم أو من الكتاب المقرر. ولهذا، إن الطالب في الأداء المنتج كان يبتكر بنفسه نمط ما يعبره. وأما الأداء الانعكاسي فهو الطالب يعبر مرة ثانية ما أعطاه المعلم وليس فيه ابتكارا من الطالب.[23]

ج) موقف التعلم المتفتح (*reseptive*) وليس الموقف الدفاعي (*defensive*)

والخطوة التالية هي إزراع الطالب الموقف المتفتح في تعلمه والابتعاد عن الموقف الدفاعي. وموقف التعلم الدفاعي هو تعلم اللغة العربية كتعلم مجموعة الأصوات والمفردات والتراكيب والأنماط التعبيرية التى أنقلها المعلم إلى رأس الطالب. وهذا الأمر معناه أن تعلم اللغة العربية كان عبءا وتكليفا. وأما موقف التعلم المتفتح فهو كمثل البذور التى تنثر في الأرض الخصبة ليست

[22] Azhar Arsyad, *Bahasa Arab Dan Metode Pengajarannya……,*129.
[23] Azhar Arsyad, *Bahasa Arab Dan Metode Pengajarannya……,*128.

فيها أحجار وأعشاب. فالطالب في هذا الموقف كان يتعلم ببذل جهوده الكبيرة والمتعبة ولكنه يتمتع به ويشعر بالفرح مع أنه تعبان.[24]

3- منهجية الدراسة

أ- مدخل الدراسة

إن مدخل البحث الذي كان يستخدمه الباحث في هذا البحث هو مدخل كيفي بمنهج دراسة الحالة. والمراد بالمدخل الكيفي هو مدخل بحثي يبحث ظواهر طبيعية. واتصف هذا المدخل بطبيعيته ويُعقَّد هذا البحث في الميدان وليس في المخبر. وهذا المدخل كان مشهورا في مجال علم النفس الاجتماعي ومجال علم الاجتماع وكذلك في مجال التربية بعد أن شعر الخبراء بكثرة النقصان من البحث الذي قام به مدخل البحث الكمي في هذه المجالات الثلاث (محمد علي ومحمد أسراري، 2014: 121-122).[25] كما قال الأستاذ موجيو راحرجو إن البحث الكيفي مضاد على البحث الكمي الذي لا يستطيع أن يكشف ما وراء شيء ويعد الإنسان كمخلوق ليس لديه إدراك وكثرة التصرف ويعد كذلك كل مشاكل الحياة لها علاقة وثيقة سببية ويتأسس هذا البحث على الحقائق الظاهرة ولا يهتم بما وراء الظاهرة.[26]

والبحث الكيفي يتأسس على فلسفة بعد الفلسفة الوضعية (*post-positivisme*) التى كانت تعد الحقائق الاجتماعية كشيئ كامل (*holistic*) ومعقد وديناميكي وذي معنى والعلاقة بين الظواهر كانت علاقة تبادلية. وهذا البحث كان يستهدف إلى استكشاف وتعليل الظواهر الاجتمعية والحوادث وصفيا كالمواقف والاعتقادات والإدراكات الحسية والآراء سواء كان فرديا أم مجموعيا وخطة العمل وصيغة الوصفة الإرشادية وتعريف المفاهيم المتنوعة وخصائص الشيء والصور والحضارة والثقافة وغيرها للوصول إلى المبادئ والبيان الذي يتجه إلى الاستنباط الاستقرائي. وهذا الأمر معناه أن الباحث كان يترك مشاكل تظهر من البيانات أو يتركها مفتوحة قابلة للتفسير. أو بقول آخر إن البحث الكيفي يتأسس على محاولة بناء وجهة النظر

[24] Azhar Arsyad, *Bahasa Arab Dan Metode Pengajarannya……*,128-129.

[25] Mohammad Ali dan Mohammad Ansori, *Psikologi Remaja Perkembangan Peserta Didik* (Jakarta: PT Bumi Aksara, 2014), 121-122.

[26] هذه المعلومات حصل عليها الباحث أثناء المحاضرة التى ألقاها الأستاذ الدكتور موجيو رهرجو في كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالق إبراهيم مالانج

من موضوع البحث (*subject of study*) تفصيليا إما بكلمات أو بصورة كاملة معقدة (محمد جنيدي غاني وفوزان المنصور، 2012: 25-27).[27]

ولهذا قال محمد جنيدي غاني وفوزان المنصور إن الهدف من البحث الكيفي هو فهم الظواهر التى يصيب بها موضوع البحث، مثلا تصرفاته وإدراكاته الحسية ودوافعه وأعماله وأنشطته وغيرها بشكل وصفي كامل في سياق خاص يصيبه الموضوع دون وجود تدخلات أيدي الناس باستخدام عدة المناهج العلمية اللازمة (ص. 29).[28]

وأما الخصوصية من البحث الكيفي فهي محاولته في استكشاف الاستثنائي أو الفذ من الفرد أو المجموعة أو المجتمع أو المؤسسة المعينة في الحياة اليومية الذي كان يدرسه من وجهة النظر بشكل شامل وكامل وتفصيلي. وعلى وجه العموم أن خصائص البحث الكيفي منها: 1) أنه يتأسس على السياق الطبيعي، 2) والإنسان أو الباحث يكون أداة دراسته الرئيسية في جمع البيانات، 3) تحليل بياناته بشكل استقرائي، 4) والبيانات المجموعة كانت بشكل كلمات وصور وليست رقما، 5) ويهتم كثيرا بالعملية أو الإجرائية من النتيجة، 6) ووجود حد البحث كان بتركيز أو هدف البحث، 7) ووجود معاييره لصحة البيانات هي صحة (*validity*) وثقة (*reliability*) وموضوعية (*objectivity*)، و8) تصميمه كان موقتا أو ديناميكيا حسب الحال في الميدان (محمد جنيدي غاني وفوزان المنصور، 2012: 32-36 ولاكسي ج. مولونج، 2013: 8-13).[29]

وأما المنهج الذي استخدمه الباحث في هذا البحث فهو دراسة الحالة (*case study*). والمراد بدراسة الحالة هي دراسة تبحث "وحدة نظام". وما يقصد بـ"الوحدة" هنا كانت تمكن أن تكون برنامجا ونشاطا وحادثة أو مجموعة الأفراد الذين يتعلقون بمكان ووقت أو بعلاقة معينة. ودراسة الحالة كانت دراسة تهدف إلى جمع البيانات وأخذ المعنى والوصول إلى فهم من تلك الحالة. والحالة لا تستطيع أن تمثل السكان (*population*) ولا يقصد بالحصول على استنباط من السكان. والاستنباط من دراسة الحالة كان يجرى مناسبا للتلك الحالة فقط. وكل حالة

[27] M. Djunaidi Ghony & Fauzan Almanshur, *Petunjuk Praktis Penelitian Pendidikan* (Malang : UIN Maliki Press, 2012), 25-27.

[28] M. Djunaidi Ghony & Fauzan Almanshur, *Petunjuk Praktis Penelitian ….., 29.*

[29] M. Djunaidi Ghony & Fauzan Almanshur, *Petunjuk Praktis Penelitian ….., 32-36* dan Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2013), 8-13.

كانت فريدة أو لها خصوصية معينة تختلف من حالة أخرى (محمد جنيدي غاني وفوزان المنصور، 2012: 62).[30]

وشرح محمد جنيدي غاني وفوزان المنصور أيضا أن دراسة الحالة تمكن أن تتكون من وحدة واحدة أو أكثر ولكنها من وحدة واحدة. والحالة تمكن أن تكون شخصا واحدا أو فصلا واحدا أو مدرسة واحدة أو عدة المدارس ولكنها في نفس المنطقة. وفي دراسة الحالة كانت تستخدم مختلف الأساليب في جمع البيانات كمثل المقابلة والملاحظة ودراسة الوثائق وكلها تتجه إلى الحصول على وحدة البيانات والاستنباط.

والهدف من دراسة الحالة هو تطوير طريقة العمل التى تعد أكثر فعالا. والباحث يقوم بدراسة ومطالعة عميقة عن حالة معينية. والاستنباط من هذه الدراسة كان لا يستطيع أن يجرى مناسبا إلا لتلك الدراسة أو يكون الاستنباط محددا.

وأما الخصائص من دراسة الحالة فهي: 1) إن دراسة الحالة تكون أكثر خصوصية وعمقا يتعلق بعملية البحث، 2) ودراسة الحالة تسير على عملية الطور الذي يوجد في عينة بشكل كامل، 3) ودراسة الحالة ليست لتعميم أي نتيجة دراسة الحالة لا تستطيع أن تستخدم لتعميم جميع السكان (محمد جنيدي غاني وفوزان المنصور، 2012: 62).[31]

والموضوع الذي يكون حالة في هذا البحث هو خصائص إستراتيجيات طريقة دينماميفسي ودورها في ترقية مهارة الكلام لطلاب جامعة حمزنوادي نهضة الوطن الإسلامية بفنشور لومبوك الشرقية.

ب- مجتمع الدراسة

ويكون مجتمع الدراسة في هذا البحث هو طلاب جامعة حمزنوادي نهضة الوطن الإسلامية بفنشور لومبوك الشرقية مقاطعة نوساتنجارا الغربية في المستوى الثاني. والطلاب في هذا المجتمع كانوا من ثلاثة فصول وثلاثة أقسام وثلاث كليات. ففصل واحد من قسم تدريس اللغة العربية في كلية التربية وفصل واحد من قسم الاتصال والدعوة الإسلامية في كلية الدعوة وفصل واحد من قسم الاقتصاد الإسلامي في كلية الشريعة. والفصلان من قسم تدريس اللغة العربية وقسم الاقتصاد الإسلامي كانا يتكونان أكثر من أربعين طالبا وطالبة وأما فصل قسم

[30] M. Djunaidi Ghony & Fauzan Almanshur, *Petunjuk Praktis Penelitian .....*,62.
[31] M. Djunaidi Ghony & Fauzan Almanshur, *Petunjuk Praktis Penelitian .....*,61.

الاتصال والدعوة الإسلامية فكان يتكون أقل من عشرين طالبا وطالبة. وجملة جميع الطلاب الذين يكونون مجتمع الدراسة في هذه الجامعة حوالي خمسة وخمسين طالبا وطالبة.

وبالرغم من أن الطلاب الذين يكونون مجتمعا في هذا البحث يتكونون من ثلاثة فصول مختلفة وثلاثة أقسام متنوعة وثلاث كليات متفرقة ولكنهم جميعا تحت وحدة جامعة حمزنوادي نهضة الوطن الإسلامية بفنشور لومبوك الشرقية.

ج- أدوات الدراسة

وأداة الدراسة الرئيسية في البحث الكيفي هي الباحث نفسه أو بمساعدة شخص آخر. وأصبح الباحث أداة رئيسية لجمع البيانات المحتاجة. وللوصول إلى البيانات التى يحتاج إليها الباحث، فاستخدم الباحث طريقتين لجمع البيانات هما: الملاحظة والمقابلة.

وطريقة الملاحظة هي طريقة لجمع البيانات التى تلزم الباحث إلى الميدان لمراقبة الأمور التى تتعلق بالحجرة والمكان والفاعل والنشاط والبضائع والوقت والحادثة والغرض والمشاعر. وهذه الطريقة تصبح أحسن طرق لملاحظة التصرفات من موضوع البحث كمثل تصرفاته في البيئة والحجرة والوقت والحال المعينة (محمد جنيدي غاني وفوزان المنصور، 2012: 165 ونانا شوضيح سوكمادياتا، 2007: 220).[32] والملاحظة تنقسم إلى الملاحظة الاشتراكية والملاحظة العلانية أو المختبئة والملاحظة غير المنظمة والملاحظة الموجهة.

وأما الباحث في هذا البحث فكان يلاحظ ويشترك في بحث ما يحتاج إليه من البيانات التى تتعلق بإستراتيجيات تدريس طريقة ديناميفسي ودورها في ترقية مهارة الكلام. فكان الباحث يلاحظ التغييرات والتطورات من كفاءة الطلاب أثناء تكلمهم وشجاعتهم في الكلام وتعبيراتهم بعد استخدام إستراتيجيات طريقة ديناميفسي إما في عملية التدريس داخل الفصل أم كانت خارج الفصل.

وأما طريقة المقابلة فهي إحدى الطرق للحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة. وهناك حجتان لاستخدام طريقة المقابلة: أولهما، بوسيلة المقابلة فالباحث يستطيع أن يكشف ليس ما يعرفه وما يصيب به مضوع البحث فحسب بل يمكن أن يكشف ما يستقر بعيدا في نفس موضوع البحث. وثانيهما، ما يسأله إلى المخبر يمكن أن يحتوى على عبر الزمان الذي

[32] M. Djunaidi Ghony & Fauzan Almanshur, *Petunjuk Praktis Penelitian .....,* 29. & Nana Syaodih Sukmadinata. *Metode Penelitian Pendidikan* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2007), 220.

يتعلق بالماضي والحال والمستقبل (محمد جنيدي غاني وفوزان المنصور، 2012: 176، ونانا شوضيح سوكمادياتا، 2007: 216).[33]

والمقابلة تنقسم إلى المقابلة غير المنظمة والمقابلة المنظمة والمقابلة المفتوحة المعيَارة. وأما الباحث في هذا البحث كان يستخدم طريقة المقابلة المنظمة للوصول إلى البيانات والمعلومات التى تتعلق إستراتيجيات طريقة ديناميفسي ودورها في تنمية كفاءة طلاب جامعة حمزنوادي نهضة الوطن الإسلامية بفنشور في مهارة الكلام.

د- أسلوب تحليل البيانات

والبحث الكيفي كان ليس بحثا وصفيا يصف البيانات والمعلومات فحسب، بل كان بحثا وصفيا يصدر من جمع البيانات الصحيحة بوسيلة المقابلة العميقة والملاحظة الاشتراكية ودراسة الوثائق الدقيقة. وهذا الوصف أيضا كان يتأسس على تحليل البيانات الصحيحة وهذا يبدأ من عرض البيانات ثم تخفيضها ثم انعكاسها أو تأملها ودراسة البيانات من ناحيتي اللياقة والملائمة نحو البيانات حتى الوصول إلى الاستنتاج الذي كان له درجة الصدق والصحة الوثيقة التى تتأسس على معايير الثقة (*dependability*) والمثبَت (*confirmability*) والتصديقية (*credibility*) وقابل للنقل أو التحويل (*transferability*) (محمد جنيدي غاني وفوزان المنصور، 2012: 27).[34]

والهدف من تحليل البيانات كما قال محمد كثيرام هو لاستخلاص البيانات في الشكل الذي يسهل فهمه وتفسيره حتى العلاقة بين مشكلات البحث تمكن دراستها واختبارها.[35]

وتحليل البيانات في البحث الكيفي كمثل هذا البحث كان يجرى بالقيام بتنظيم البيانات منطقيا ونظاميا. وتحليل البيانات كان يجرى منذ بداية نزول الباحث إلى ميدان البحث حتى نهاية جمع البيانات. والباحث نفسه الذي كان يحلل البيانات بعد نزوله إلى مكان البحث وتعامله مع المكان وموضوع البحث لأجل جمع البيانات.

---

[33] M. Junaidi Ghony & Fauzan Mansyur, , (:, 2012), 176. & Sukmadinata dan Nana Syaodih. *Metode Penelitian Pendidikan* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2007), 216.

[34] M. Junaidi Ghony & Fauzan Mansyur, , (:, 2012), 27.

[35] Moh. Kasiram,.*Metodologi Penelitian Refleksi Pengembangan Pemahaman dan Penguasaan Metodologi Penelitian* (Malang: UIN Maliki Press, 2010), 120.

وعملية تحليل البيانات التى تتعلق باستراتيجيات تدريس طريقة ديناميفسي ودورها في ترقية مهارة الكلام لطلاب جامعة حمزنوادي الإسلامية بفنشور في هذا البحث كانت تبدأ بدراسة ومطالعة جميع تلك البيانات الموجودة التى تصدر من مختلف المصادر كالمقابلة العميقة والملاحظة الدقيقة التى تسجل في دفتر نتائج البيانات من ميدان البحث. وبعد قراءة تلك البيانات بدقة ومطالعتها وفهمها بفهم عميق، فانتقل الباحث إلى الخطوة التالية تعنى تخفيض تلك البيانات بالقيام بالتجريد. والتجريد هو محاولة الاستخلاص عن البيانات الأساسية وعمليتها وحفظ العبارات المهمة في داخل التجريد. والخطوة التالية هي تصنيف تلك البيانات إلى وحدات معينة مع إعطائها كودا. والخطوة الآتية هي تفتيش صحة البيانات. والخطوة التالية هي خطوة تفسير البيانات لأن تكون نظرية جوهرية باستخدام الطريقة الاستقرائية.

وقال محمد جنيدي غاني وفوزان المنصور إن التحليل الاستقرائي معناه أن التصنيفات والمواضيع والأنماط كانت تصدر من البيانات. والتصنيفات التى تظهر من تسجيلات ميدان البحث ونتيجات المقابلة والملاحظة كانت لم تُعيَّن ولم تُحدَّد قبل جمع البيانات.

4- نتائج البحث

أ- نبذة مختصرة عن ميدان البحث

إن هذا البحث كان يقام في جامعة حمزنوادي نهضة الوطن الإسلامية. وهذه الجامعة تقع في شارع الشيخ محمد زين الدين عبد المجيد رقم 70 فنشور، سالونج، لومبوك الشرقية، محافظة نوساتنغارا الغربية. وقد أسس هذه الجامعة الشيخ الحاج محمد زين الدين عبد المجيد في سنة 1977 مـ. ويكون رئيس هذه الجامعة الآن هو محافظ نوسا تنغارا الغربية الدكتور الحاج محمد زين المجد الماجستير، وهو أحد الأحفاد من الشيخ محمد زين الدين عبد المجيد.

وهذه الجامعة تتكون من ثلاث كليات وعشرة أقسام. فالكليات الثلاث هي كلية التربية وكلية الشريعة وكلية الدعوة والاتصال. فكلية التربية تتكون من أربعة أقسام وهي: قسم تدريس الدين الإسلامي وقسم التدريس لمدرس المدرسة الابتدائية وقسم تدريس اللغة العربية وقسم التدريس الإسلامي للأطفال. وكلية الشريعة تتكون من ثلاثة أقسام وهي: قسم حكم الاقتصاد الإسلامي وقسم الاقتصاد الإسلامي وقسم البنك الإسلامي. وأما كلية الدعوة والاتصال فتكون من قسم الاتصال والإذاعة الإسلامية وقسم التوجيه والإرشاد الإسلامي وقسم إدارة الدعوة الإسلامية.

وعدد الطلاب الذين لا يزالون يتعلمون في هذه الجامعة من جميع الأقسام حوالي أكثر من 6000 طالب وطالبة. ومعظمهم كانوا يأتون من سكان لومبوك وبعضهم من دائرتي سونباوا وبيما، وبعضهم جائوا من محافظة بالي وعدد قليل من كليمانت ونوسا تنغارا الشرقية. وكثير منهم يتعلمون في المؤسستين: جامعة حمزنوادي نهضة الوطن الإسلامية ومعهد القرآن والحديث بفنشور. ففي الصباح كانوا يتعلمون في المعهد وبعد الظهر كانوا يتعلمون في جامعة حمزنوادي نهضة الوطن الإسلامية.

وقد بنت جامعة حمزنوادي نهضة الوطن الإسلامية لطلابها العمارات الكبيرة والواسعة وكذلك قد هيأت أيضا وسائل التدريس الحديثة لتأييد نجاحهم في التعلم. والعمارات تتكون من ثلاثة أدوار. فيها مكتبة الجامعة ومكتبة الكلية ومكتب الإدارة ومكتب للمدرسين ومركز اللغة وغيرها من الوسائل المجهزة لنجاح تعلم الطلاب.

والطلاب الذين كانوا موضوع البحث في هذا البحث هم الذين في المستوى الثاني، يعنى فصل من قسم تدريس اللغة العربية وفصل من قسم الا قتصاد الإسلامي وفصل من قسم الاتصال والإذاعة الإسلامية. وعددهم حوالي خمسة وخمسين طالبا وطالبة.[36]

ب- تطبيق استراتيجيات دينامنفسي في تدريس مهارة الكلام لطلاب جامعة حمزنوادي نهضة الوطن فنشور الإسلامية

للوصول إلى نجاح تدريس مهارة الكلام، فتطبيق استراتيجيات دينامينفسي في تدريس اللغة العربية على وجه الخصوص عن تدريس مهارة الكلام لطلاب جامعة حمزنوادي نهضة الوطن الإسلامية كما يلي:[37]

1) إزراع الدوافع التى تشجع وتسهل تعليم مهارة الكلام

[36] المعلومات عن جامعة حمزنوادي نهضة الوطن الإسلامية مأخوذة من خلال المقابلة مع الوكيل الأول لرئيس جامعة حمزنوادي نهضة الوطن الإسلامية الحاج عبد الكبير الماجستير (المرحوم) وعن الرسالة (غير المطبوعة) التى تبحث عن تاريخ تأسيس هذه الجامعة.

[37] البيانات عن تطبيق استراتيجيات دينامينفسي في تعليم مهارة الكلام لطلاب جامعة حمزنوادي نهضة الوطن الإسلامية كانت مأخوذة عن طريق الملاحظة والمقابلة خلال تعليم الباحث الطلاب.

إن أهم الشيئ في بداية التدريس الذي قامت به استراتيجيات ديناميفسي هو إزراع الدوافع التى تشجع الطلاب وتسهلهم في تعلم وتطبيق مهارة الكلام. ومن الدوافع التى كانت تزرع في أنفس طلاب جامعة حمزنوادي نهضة الوطن الإسلامية هي: أولا، محوة الفكرة السلبية (مثل صعبة ومملة) عن اللغة العربية في أذهانهم؛ وثانيا، تدريس مهارة الكلام أو إلقاء المواد الدراسية من ناحية الاختصار المجمل إلى ناحية التفصيل أو من الصورة العامة إلى الخاصة؛ ثالثا، الابتعاد عن التسمية أو اللقب كذكر مبتدأ وخبر وفاعل وغيرها خلال تعليم مهارة الكلام وتطبيقها؛ رابعا، تحديد الغرض البسيط في كل لقاء لأن الغرض المعقد والصعب سيؤدي إلى شعور النفور وخيبة الأمل بل كراهية تعلم اللغة العربية؛ وخامسا، إعداد الكتاب المقرر أو المواد الدراسية التى يمكن تعلمها طلاب جامعة حمزنوادي نهضة الوطن الإسلامية بأنفسهم.

2) إكثار المفردات وتعليم أسلوب تركيب استنتاجها واستفادها (القواعد) على حسب الحاجة

والاستراتيجية الثانية من طريقة ديناميفسي في تعليم مهارة الكلام لطلاب جامعة حمزنوادي نهضة الوطن الإسلامية هي بإكثار تعليم المفردات التى تناسب حاجات الطلاب وتعليمهم القواعد أو أسلوب تركيب المفردات على حسب الحاجة. لأن من له مفردات كثيرة في اللغة العربية فيمكنه أن يفهمها ويطبقها بسهولة في أسلوب قواعدها المعينة. واستيعاب الطلاب على المفردات يكون طاقتهم لاستخدامها واستفادتها في الاتصال الحقيقي كمثل تعبيرهم ما يخطر في بالهم أو ما حولهم خاصة عن الموضوع الذي يتعلمونه.

3) إرسال ما قد تعلمه الطالب إلى الآخرين أي القيام بالتدريس بين الطلاب

والاستراتيجية الثالثة من طريقة ديناميفسي في تعليم مهارة الكلام لطلاب جامعة حمزنوادي نهضة الوطن الإسلامية هي القيام بالتدريس بين الطلاب. هذه الاستراتيجية تجعل ما قد تعلمه أو يتعلمه الطلاب قوية في أذهانهم. ومادة الحوار والمفردات والقواعد تكون مستقرة في ذهن الطلاب بعد إرسالها أو تدريسها إلى أصحابهم.

وهذه الطريقة أيضا تجعل الطلاب ناشطين ومتحمسين في تعلم اللغة العربية. وهذه الطريقة تكون أسلوبا لجذب اشتراك كل الطلاب ولجلب المسؤولية من كل طالب في الفصل

وبهذه الطريقة كان الطلاب يُجْبرون للتعلم بأنفسهم ويبحثون عن الأشياء النقيصة التى لم يحصلوا عليها في التدريس ويتدربون أن يتكلموا فعالا باللغة العربية.

4) القيام بدعامات نجاح التدريس والتبعد عن عوائقه

والاستراتيجية الرابعة لطريقة ديناميفسي هي تنفيذ ما يدعم نجاح تدريس مهارة الكلام لطلاب جامعة حمزنوادي نهضة الوطن الإسلامية من الدوافع والأداءات والمواقف ويبتعد عن عوائقه. والدعامات لنجاح تدريس مهارة الكلام هي الدافع المتكامل (*integrative*) وليس الدافع الوسطي (*instrumental*)، ثم القيام بالأداء المنتج (*productive*) وليس الأداء الانعكاسي (*reflective*) ثم موقف التعلم المتفتح (*reseptive*) وليس الموقف الدفاعي (*defensive*).

ج- دور استراتيجيات دينامنفسي في ترقية مهارة الكلام لطلاب جامعة حمزنوادي نهضة الوطن الإسلامية بفنشور

واستراتيجيات طريقة ديناميفسي في تدريس مهارة الكلام كانت لها أدوار إيجابية في ترقية كفاءة مهارة الكلام لطلاب جامعة حمزنوادي نهضة الوطن الإسلامية بفنشور. وشرحها فيما يلي:[38]

1) للطلاب حماسة كبيرة في تعلم مهارة الكلام

بعد تطبيق استراتيجية ديناميفسي في تدريس مهارة الكلام كان طلاب جامعة حمزنوادي نهضة الوطن الإسلامية ينشطون ويتحمسون في تعلمها. فكانوا يتكلمون مع أصحابهم عن موضوع الحوار الذي قد عينه المدرس. وكلهم كانوا يشتركون في نشاط الكلام الذي خططه المدرس. فهم يتكلمون بصوت مرتفع ويضحكون أحيانا ويبتسمون كثيرا. بقول موجز إن حماستهم تزداد بعد تنفيذ استراتيجيات طريقة ديناميفسي في تدريس مهارة الكلام.

هذه الحماسة تنشأ في أنفس الطلاب بعد أن شجعهم المدرس بمحو أفكارهم السلبية عن صعبة اللغة العربية أولا ثم درسهم المدرس المواد الدراسية بشكل عام نحو شكل تفصيل أو من السهل إلى الصعب وتعين الهدف البسيط في تدريس مهارة الكلام. مثلا، ممارسة التعارف في

[38] البيانات عن أدوار استراتيجيات ديناميفسي في ترقية مهارة الكلام لطلاب جامعة حمزنوادي نهضة الوطن فنشور الإسلامية كانت مأخوذة عن طريق الملاحظة والمقابلة خلال تعليم الباحث الطلاب وخلال المحادثة معهم.

اللقاء الأول والقاء الثاني مع استيعاب المفردات أو العبارات المتعلقة بالتعارف. وهذه الطريقة أيضا تطبق عدم المقاطقة وكثرة التصحيح في كلام الطلاب.

2) يعتبر الطلاب أن التكلم باللغة العربية سهلة وممتعة

بعد القيام باستراتيجيات طريقة ديناميفسي في تدريس مهارة الكلام لطلاب جامعة حمزنوادي نهضة الوطن الإسلامية كانت فكرتهم السلبية عن اللغة العربية قد تغيرت. إن اللغة العربية صعبة ومملة قد تغيرت في أذهانهم إلى اللغة العربية سهلة وممتعة. وهذه النتيجة لا تنفصل عن دور استراتيجات طريقة ديناميفسي بعد تشجيعهم في تدريس مهارة الكلام بمحو الفكرة السلبية عن اللغة العربية أولا ثم تعيين هدف التدريس البسيط ثم القيام بتدريس مهارة الكلام بإجراء المحادثة بين الطلاب كثيرا والمدرس أيضا كان يخاطبهم كثيرا باستخدام اللغة العربية. والأثر الكبير في تغيير أفكارهم عن اللغة العربية كان يأتي أيضا من تطبيق طريقة الإرسال أو التعليم بينهم. لأنه لا يمكن لهم أن يعلم بعضهم عن بعض عن اللغة العربية إلا بعد استيعابهم عنها.

3) ازدادت مفرداتهم وتطورت أساليبهم في الكلام

واالدور الآخر من إنجاز طريقة ديناميفسي في تدريس مهارة الكلام لطلاب جامعة حمزنوادي نهضة الوطن الإسلامية هو بازدياد مفرداتهم وتطور أساليبهم في الكلام. وهذا الأثر كان يمكن نظرها إلى سرعة إجابتهم واستطاعتهم في رد السؤال الذي طرح إليهم وجريان الحوا بينهم عن موضوع معين. وهذه النتيجة كانت تأتي من طريقة ديناميفسي في تدريس مهارة الكلام بتزويدهم بالمفردات الكثيرة وأنماط التركيب أو التعبير أو القواعد على حسب الحاجة. إن هذه الطريقة تمارس الطلاب باستيعاب المفردات الكثيرة عن موضوع ما وتدريسهم نمط القواعد على حسب الجاجة ثم تدريبهم بالحوار بينهم كان أكثر تطبيقا في عملية التدريس في الفصل.

4) ازدياد فعالية الطلاب في تدريس مهارة الكلام

والأثر الإيجابي الذي كانت طريقة ديناميفسي تستطيع أن ترقيه هو ازدياد فعالية طالب جامعة حمزنوادي نهضة الوطن الإسلامية في الاشتراك في عملية تدريس مهارة الكلام. وهذه الفعالية تظهر في حماستهم ونشاطتهم في إجراء الحوار بين أصحابهم وبين المدرس. وهذا الأثر لا ينفصل عن استراتيجيات طريقة ديناميفسي في تشجيهم على الكلام دون الخوف من الخطأ

وتسهيل المواد التعليمية بتبسيط الهدف التعليمي وتنفيذ التدريس بين الطلاب والطلاب الآخرين.

5) يتكلم الطلاب بطلاقة وواضحة

إن طريقة ديناميفسي كانت تؤثر كبيرا أيضا إلى كفاءة طلاب جامعة حمزنوادي نهضة الوطن الإسلامية في مهارة الكلام، وهذا الأثر كان يبدو من طلاقة كلامهم ووضوح كلماتهم في تعبير ما يخطر في أذهانهم. وهذا الأثر يأتي من تنفيذ استراتيجيات طريقة ديناميفسي في الإلمام بالمفردات الكثيرة والقواعد حسب الحاجة وكثرة تطبيقها في حوار الطلاب مع أصحابهم ومدرسهم. وكذلك تدريس الطلاب أصحابهم عن المواد المواد الدراسية التى تتكون من مفردات وأنماط التعبيرات كان يجعل استيعابهم عن المفردات والتراكيب والتعبيرات قويا ومستقرا في أذهانهم.

6) لهم دافع متكامل

والدور الآخر من تنفيذ استراتيجيات طريقة ديناميفسي في ترقية مهارة الكلام لطلاب جامعة حمزنوادي نهضة الوطن الإسلامية هو لدي الطلاب دافع متكامل في تعلم مهارة الكلام. أي نشأت إرادتهم للحصول على كفاءة مهارة الكلام في اللغة العربية ليستطيع أن يتعامل مع العربيين وثقافاتهم وليس لجلب المنافع الوظيفية العملية كمثل الحصول على العمل والربح الاقتصادي والتقدير الاجتماعي فقط. وهذا الأثر يبدو من حوارهم أنهم يريدون فهم كتب التراث الإسلامية ويفهمون معاني القرآن والحديث وكذلك إرادة مواصل دراستهم إلى الشرق الأوسط.

7) قيامهم بالأداء المنتج

واستراتيجيات طريقة ديناميفسي كانت تؤثر في أداء الطلاب اللغوي أي لديهم أداء منتج في كلامهم. وهذا الأثر يظهر في تعبيرهم ما يخطر في بالهم بكلامهم أنفسهم وليس تعبيرهم كان اتباع نمط التركيب الذي يعطيه المعلم أو من الكتاب المقرر. فهم يبتكرون بأنفسهم نمط ما يعبرونه. وهذا الأمر كان يظهر أيضا في تعبيراتهم المختلفة عن الموضوع الذي يتعلمونه.

8) لهم موقف متفتح

والدور الآخر من استراتيجيات طريقة ديناميفسي لترقية مهارة الكلام لطلاب جامعة حمزنوادي نهضة الوطن الإسلامية هو لديهم موقف متفتح في تعلم مهارة الكلام. فالطلاب كانوا لا يعبرون ما قد درسه معلمهم فقط من مجموعة الأصوات والمفردات والتراكيب والأنماط التعبيرية ولكنهم يطورونها على حسب ابتكاريهم. فكانوا يتعلمون مهارة الكلام ببذل جهودهم الكبيرة المتعبة ولكنهم يتمتعون بذلك التدريس ويشعرون بالفرح مع أنهم متعبون.

5- الخاتمة

بعد أن بحث الباحث عن تطبيق استراتيجيات تدريس ديناميفسي ودورها لترقية مهارة الكلام لطلاب جامعة حمزنوادي نهضة الوطن الإسلامية في الصحفات السابقة، فاستطاع الباحث أن يستخلصها في السطور الآخيرة كما يلي:

أ- إن استراتيجيات تدريس طريقة ديناميفسي لترقية مهارة الكلام لطلاب جامعة حمزنوادي نهضة الوطن الإسلامية هي :إزراع الدوافع التى تشجع وتسهل تعليم مهارة الكلام وإكثار المفردات وتعليم أسلوب تركيب استنتاجها واستفادها (القواعد) على حسب الحاجة وإرسال ما قد تعلمه الطالب إلى الآخرين أي القيام بالتدريس بين الطلاب والقيام بدعامات نجاح التدريس والتبعد عن عوائقه.

ب- ودور استراتيجيات طريقة ديناميفسي في ترقية مهارة الكلام لطلاب جامعة حمزنوادي نهضة الوطن الإسلامية هي: للطلاب حماسة كبيرة في تعلم مهارة الكلام واعتبار الطلاب أن التكلم باللغة العربية سهلة وممتعة وازدياد مفرداتهم وتطور أساليبهم في الكلام وازدياد فعالية الطلاب في تدريس مهارة الكلام وتكلم الطلاب بطلاقة وواضحة ولهم دافع متكامل وقيامهم بالأداء المنتج ولهم موقف متفتح.

ولفعالية استراتيجيات تدريس ديناميفسي لترقية مهارة الكلام للطلاب فينبغي للمدرس أن يطبق وينفذ جميع استراتيجيات هذه الطريقة مع النظر إلى سيكولوجية الطلاب ووضع بيئة تعلمهم مع إعداد جميع الوسائل المحتاجة في التدريس كمثل الكتاب المقرر وخطة عملية التدريس.

المراجع باللغة العربية

الدليمي، طه على حسين وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، *اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها*، الأرد: دار الشروق، 2005.

طعيمة، رشدي أحمد، *تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجها وأساليبها*، الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة –إيسيسكو، 1989.

المراجع باللغة الإندونيسية

Ali, Mohammad dan Mohammad Ansori, *Psikologi Remaja Perkembangan Peserta Didik*. Jakarta: PT Bumi Aksara, 2014.

Arsyad, Azhar. *Bahasa Arab Dan Metode Pengajarannya, Beberapa Pokok Pikiran*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004.

Bisri Mustofa dan M. Abdul Hamid. *Metode Dan Strategi Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang: UIN-Maliki Press, 2016.

Ghony, M. Djunaidi & Fauzan Almanshur, *Petunjuk Praktis Penelitian Pendidikan*. Malang : UIN Maliki Press, 2012.

Iskandarwassid dan Dadang Sunendar. *Strategi Pembelajaran Bahasa*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2009.

Kasiram, Moh.. *Metodologi Penelitian Refleksi Pengembangan Pemahaman dan Penguasaan Metodologi Penelitian*. Malang: UIN Maliki Press, 2010.

Moleong, Lexy J.. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2013.

Purwanto, M. Ngalim. *Psikologi Pendidikan*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2007.

Rakhmat, Jalaluddin. *Belajar Cerdas, Belajar Bebasiskan Otak*. Bandung: Kaifa, 2010.

Rosyidi, Umi Machmudah dan Abdul Wahab. *Active Learning Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang: UIN-Maliki Press, 2008.

Sukmadinata, Nana Syaodih. *Metode Penelitian Pendidikan*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2007.

Tung, Khoe Yau. *Pembelajaran Dan Perkembangan Belajar*. Jakarta: Indeks, 2015.

Yamin, Martinis. *Kiat Membelajarkan Siswa*. Jakarta: Gaung Persada Press Jakarta, 2007